Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشار »[٧٢] وهذا يوضح نقطة هامة وهى مدى تأثير الحياة الاجتماعية والامتزاج بين الفرس والعرب على خيال الشعراء وتفكيرهم .

وقد ذكر له الدكتور شوقى ضيف[٧٣] أبياتاً فى الغزل المادى المكشوف منها هذا البيت :

فبِتْنا معا لا يَخْلُصُ الماءُ بيننا ... إلى الصبح دونى حاجبٌ وستُور[٧٤]

ومنها هذان البيتان :

لا خير فى العيش إن دُمْنا كذا أبدا ... لا نلتقى وسبيل المُلْتَقَى نَهَجُ
قالوا حرامٌ تلاقينا فقلت لهم ... ما فى التلاقى ولا فى قُبْلَةٍ حَرَجُ[٧٥]

وأذكر له هذين البيتين :

قمرُ الليلِ إذا ما تَنَقبَتْ ... وهى كالشَّمسِ إذا لم تَنْتَقِبْ
ربَّما بِتُّ بها مُسْتَبْشِراً ... فى نعيمٍ وتصابٍ ولعبْ[٧٦]

ويتضح التشبيه فى قوله « قمر الليل » ، وإن كان من التشبيه البليغ لحذفه المشبه وأداة التشبيه . كما نجد التشبيه أيضا فى قوله « هى كالشمس » ، ثم الطباق فى قوله « ما تنقبت ولم تنتقب » . وجمع فى صورته الضياء والجمال ، سواء كان هذا الضياء صادراً من القمر أو من الشمس ، فهو دليل استمراره طول الوقت .

ومن صور بشار التى تتضح فيها عناصر الحداثة هذه الأبيات التى تكشف عن أثر الثقافة الأجنبية على عقلية الشعراء وظهور المذاهب والقضايا العقلية التى تحدث بها المتكلمون كالقدرية والجبرية والأشعرية والمعتزلة ، يقول بشار ابن برد :

---

(٧٢) الفن ومذاهبه فى الشعر العربى ٦٠ .
(٧٣) الفن ومذاهبه فى الشعر العربى ٦٤ .
(٧٤) المختار من شعر بشار للخالديين ٢٤١ .
(٧٥) الاغانى ٣ : ٢٠٠ .
(٧٦) ديوان بشار بن برد ١ : ٣٦٢ .